



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية
مجلة إسهامات للبحوث والدراسات
E-ISSN.2543-3636 / P-ISSN.2543- 3539
<http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index>



تدريب أمهات أطفال عسر القراءة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي

د. ابتسام مشري، جامعة البليدة.

د، ابتسام الحسني أم البواقي

ملخص:

الدراسة الحالية دراسة تتبعية قائمة منذ السداسي الثاني للسنة الدراسية 2019-2020م، قمنا من خلال الدراسة بتدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد طوارئ جائحة كوفيد19، اخذنا فئة أمهات أطفال ذوي عسر القراءة والكتابة كنموذج، مقسمين الى مجموعتين مجموعة أمهات أطفال الروضة وامهات أطفال المرحلة الابتدائية

كان المبدأ هو بنية تعليمية داخل البيت تكون اقل تعقيدا وتقيدا، تشرف عليها الام بالدرجة الأولى من خلال حمل الطفل على تأدية مهامه الدراسية من خلال برنامج ارشادي يهدف الى التدريب على التعليم العلاجي مسطر من طرف اخصائية في الارطفونيا وفي علم النفس اللغوي المعرفي، البرنامج العلاجي مسطر بخلفية نظرية وميدانية من خلال الاعتماد على الأسلوب المعرفي العصبي واللغوي السلوكي

الهدف من التجربة هو متابعة التعليم العلاجي عن بعد مع فئة ذوي صعوبات التعلم من اجل ضمان استمرار العملية العلاجية بعد العودة لمباشرة الحياة الاجتماعية بعد انتهاء طوارئ كوفيد19، وكذلك اعتماد الأسلوب الرقمي عن بعد في متابعة الحصص الارشادية وتوجيه الاولياء، خاصة وان الأسلوب ناجع من حيث تسطير المهام وتخصيص الوقت اللازم للاعتناء بأطفالهم وفق خطة تعليمية علاجية، تضمن تحسن المردود التحصيلي الدراسي لأطفالهم مستقبلا

Abstract:

The current study is a tracer study that has been in place since the second semester of the academic year 2019-2020 A.D., through the study, we trained mothers of children

with learning difficulties through an indicative program on therapeutic distance education techniques in the emergency of the Covid 19 pandemic. We took a category of mothers of children with dyslexia as a model, divided into Two groups: a group of mothers of kindergarten children and mothers of primary school children.

The principle was an educational structure inside the home that is less complex and restrictive, supervised by the mother in the first place by carrying the child to perform his academic tasks through a heuristic program aimed at training in remedial education underlined by a specialist in speech therapy and in cognitive linguistic psychology, the therapeutic program is underlined With a theoretical and field background by relying on the neurocognitive and linguistic-behavioral method.

The aim of the experiment is to pursue therapeutic education remotely with a group of people with learning difficulties in order to ensure the continuation of the therapeutic process after returning to start social life after the end of the Covid 19 emergency, as well as adopting the digital method remotely in following up the instructional lessons and directing parents, especially since the method is effective in terms of Underline tasks and allocate the necessary time to take care of their children according to a therapeutic educational plan that ensures improved educational outcomes for their children in the future.

المقدمة:

خاض العالم اجمع صراعا متعدد الجهات بسبب الجائحة كوفيد19، هذا الصراع لم يترك منفذا الا وتسلسل عليه مخلفا اضرار وخسائر بشرية واقتصادية ومعيشية و تعليمية، جعلت البشرية جمعاء تتجند وتتحدا للبحث عن الحلول للخروج بأقل الاضرار من هذا الصراع.

طوارئ الغلق الدولية بسبب احتياطات السلامة والتباعد الاجتماعي، جعلتنا مضطرين غير مخيرين لمواصلة الحياة بأسلوب رقمي مختلف تماما عن حياتنا الاجتماعية السابقة ، حتى اصبحنا نعيش في عالم افتراضي نمارس عملنا من خلال شاشات الكمبيوتر، اجتهد كل اخصائي في ميدان تخصصه لابتكار أسلوب يمكن المجتمع من مواصلة روتين الحياة حتى وان كان بأسلوب مختلف عن المعهود، هذا الأسلوب لم يتعود عليه كثيرون ولم يقبله كثيرون من افراد المجتمع العاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة لكن في نهاية المطاف

استسلم له الجميع ورضخ لقواعده

التعليم هو تحدي كبير، عندما كان يُمارس داخل المقاعد الدراسية، من خلال عملية تفاعلية بين المعلم وتلاميذه، خاصة من ذوي صعوبات التعلم كون هذه الفئة في أمس الحاجة لحصص الدعم والعلاج والمتابعة النفسية والارطفونية والتربوية، تعتبر هذه الفئة الأكثر تضررا بعد طوارئ الغلق والتباعد الاجتماعي، والمعروف ان قطع العلاج والمتابعة النفسوبيداغوجية على هذه الفئة يجعل النتيجة الحتمية هي الرسوب المدرسي

قبل جائحة كوفيد19 كانت تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من

خلال التدريس الجماعي لمادة القراءة والكتابة، يشهد تحديات ولا مساوات، أين يجد التلميذ منذ وصعوبات التعلم صعوبة في فهم المعطيات مقارنة بزملائه العاديين وهذا ما ينتج عنها الإخفاق والرسوب بالمدرسي، وعليه وجب التفرد بدراسة مواطن الضعف عند كل حالة منفردة لها من الخصوصية التعليمية مآلها، وهناتستدعي الحاجة للتبني استراتيجية التشخيص بالعلاجي، كونا لتشخيص الفرد بعيد التقنية الانجع لاكتشاف نوعا لاطاء الاكثر انتشارا عند ممارسة مهام القراءة والكتابة من طرف تلاميذ هذه الفئة ما كان يقوم به مجموعة من الاخصائين ابتداء من الاخصائي الارطفوني وطبيب أعصاب الأطفال واخصائي علم النفس العيادي. الخ ، للوصول في نهاية المطاف لتشخيص نهائي تبني عليه خطط علاجية يستمر فيها الطفل من ذوي صعوبات التعلم لسنوات طوال تمتد مع البعض طيلة مشوارهم الدراسي مختلف المستويات، واي انقطاع او عدم الانضباط في الحصص العلاجية يؤدي الي تدهور التحصيل الدراسي عندهم، تساهم الاسرة والام من الدرجة الأولى على متابعة هذا البرنامج العلاجي المسطر من خلال الاشراف على متابعة الطفل داخل المنزل في أوقات أداء واجباته المدرسية المنزلية، هذه المتابعة لها من الخصوصية ما لها كون الام تكون بحاجة الى ارشاد وتدريب من طرف الاخصائي الذي يعالج طفلها، عادة ما تتلقى الام الارشاد والتوجيه اللازم لمواصلة الخطة العلاجية في البيت من اجل ضمان السيرورة الحسنة للتقدم الدراسي لطفلها، لكن طوارئ الغلق بسبب الكوفيد جعلت الام مضطرة على خوض تكوين رقي جديد في عالم افتراضي، كثيرا ما كان يفرض الاخصائي الارطفوني والنفسي العلاج او التشخيص او الارشاد الاسري عن بعد، بسبب عدم المصادقية، لكننا اليوم اصبحنا مجبرين على اتباع هذا الأسلوب الافتراضي من اجل ضمان الاستمرارية في العلاج وعدم قطع الحصص الذي يخلف رسوبا مدرسيا عند هذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم وازضافة الى اضطرابات سلوكية ونفسية

مشكلة الدراسة:

ظواهر اشكال الدراسة بعد طوارئ الغلق بسبب احتياطات السلامة والتباعد الاجتماعي

لتفادي تفشي فيروس كوفيد 19 المستجد، نظرا لغلق العيادات و مكاتب الفحص في مراكز الصحة الجوارية والصحة المدرسية في جميع ولايات الجزائر دون استثناء ، وصلتنا شكاوى من عدد من الأمهات الذين كنا نشرف على علاجهم قبل الغلق ، مجمل الشكاوى كان يصب في الاضطرابات السلوكية التي اصبح يعاني منها أطفالهم بعد التعود على الغياب عن المدرسة ورفض القيام بواجبات منزلية دراسية و كسل مضاعف، ونقص في الانتباه والتركيز إضافة على ادمان الألعاب الالكترونية ورفض أي نشاط له علاقة بالدراسة، إضافة الى تهجنة ضعيفة المستوى للقصص المصورة وأيضا كتابة مشوهة وخاطئة، وتعب وارهاق سريع عند أداء مهام القراءة والكتابة رغم ان المحتوى صغير جدا، كما صرحت بعض الأمهات ان حالة الطفل تدهورت وعاد الى المستوى الذي كان عليه قبل العلاج الأطفوني والنفهفي الحالات من ذوي صعوبات التعلم المتكفليها علمستوانا كانت قد توصلت بعد جلسات علاجية طويلة الى اكتساب قدر معتبر من المهارات الاساسية في اللغة سواء القراءة او الكتابة وحتى على مستوى الوظائف الرمزية، شكوى الأمهات جعلنا نفكر في اقتراح برنامج علاجي تساهم الام بالدرجة الأولى على السهر على متابعته وهذا من خلال برنامج ارشادي ندرب فيه الام عن بعد على مواصلة التعليم العلاجي في البيت، هذا يمنح لنا فرصة اقوى للاستقرار السلوكي والنفسي والتعليلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم خاصة ذوي عسر القراءة والكتابة ، هذا الحل حسب رأينا يمكن الطفل من العودة الى مقاعد الدراسة وأيضا الى عيادة العلاج النفسي والارطفوني بنفس المستوى الذي حققه من إنجازات قبل طوارئ كوفيد غير ان هذا التدريب يحتاج ان ترفع الامهات من معايير التحدي وتخصص وقت طويل وكافي لتلقي التكوين والتدريب اللازم أولا على وسائل التواصل الاجتماعي وأيضا على البرامج الرقمية لعقد جلسات الارشاد الاسري و التدريب على البرنامج العلاجي ، لكن يبق اشكال رفع معايير التحدي وتغيير روتين وأسلوب العيش الجزائري الذي يجعل الام عاملة بدوام كامل متعدد المهام بين طبخ و غسل والكثير من الواجبات المنزلية الأخرى التي قد تعيق عملية الارشاد الاسري والتدريب عن بعد ، هذا ماجعلنا نطرح التساؤل التالي

- هل يمكن تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد بسبب جائحة كوفيد 19؟

- هل يمكن تدريب أمهات أطفال عسر القراءة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد بسبب جائحة كوفيد 19؟

- هل يمكن تدريب أمهات أطفال عسر الكتابة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد بسبب جائحة كوفيد 19؟

فرضيات الدراسة:

- تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد، يساهم في فعالية التربية الخاصة التي يتلقاها الطفل
- تدريب أمهات أطفال عسر القراءة والكتابة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد يساهم في تطوير المهارات المعرفية لأطفالهم
- تدريب أمهات أطفال عسر القراءة والكتابة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي، يساهم في تطوير المنحى التشخيص العلاجي لصعوبات التعلم من خلال ابراز مواطن الضعف عند أطفالهم
- تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي ، يساهم في تطوير مهارات الأمهات ويمنحهن قدرة على ابتكار أساليب تدريبية داخل البيت تساهم في التخفيف من حدة اعراض اضطراب اطفالهم
- تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي يمنحهن فهم أوضح وتفسير ادق لطبيعة اضطراب الطفل

اهمية الدراسة:

- محاولة احتواء ذوي صعوبات التعلم في فترة طوارئ الغلق بسبب جائحة كوفيد والسهر على ابتكار أساليب علاجية عن بعد من خلال تقديم خدمات خاصة لهم وفق جملة من الأسس أبرزها حقهم في التعلم بأسلوب يتماشى مع خصوصيتهم التعليمية وقدرتهم على الاستعاب
- ابراز أهمية متابعة البرامج الارشادية النفسية والارطفونية وتوجيه أولياء ذوي صعوبات التعلم وخاصة الام لمساعدتها على ضبط سلوك الطفل وتطوير مهاراته في هذه الفترة.
- ابراز أهمية تدريب الأم على أساليب التعليم العلاجي، للسهر على تأديت واجبات الطفل المدرسية داخل المنزل بالطرق الانجع التي تتماشى مع خصوصية فئة ذوي صعوبات التعلم
- ابراز ضرورة الإعتماد على مجموعة من الأساليب الفردية والمصممة لتلبية حاجات وقدرات الأفراد ذوي صعوبات التعلم، التي لا يليها المنهاج الرسمي المعتمد في المدارس و الخاص بالعادين

- إيصال المعلومة بضرورة تطوير أساليب التدريس واستراتيجياته للمتعلم في المجال التربوي

- وجوب النظر في أسباب الضعف عند التلاميذ والتكفل بعلاجها أو التخفيف من حدتها من خلال تصميم استراتيجيات وبرامج تعليمية علاجية وفق ما يتماشى مع جميع المتعلمين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على معنى استخدام التعليم العلاجي بالإعتماد على نتائج التشخيصي العلاجي مع ذوي صعوبات التعلم في الوسط الجزائري، وهذا من أجل تحديد مواطن الضعف والتركيز عليها عند اعتماد أسلوب تعليمي
- تسليط الضوء على أهمية تكوين وارشاد وتوجيه أمهات أطفال صعوبات التعلم، من أجل المساهمة في التخفيف من الأعراض وإمكانية العلاج
- التعرف على مدى إمكانية مساهمة الأم في تطوير مهارات طفلها الذي يعاني من صعوبة في التعلم، من خلال تدريبها على أساليب التعليم العلاجي
- تدريب الأم على تحديد طبيعة مواطن الضعف والقوة في الاتصال الكتابي عند طفلها من ذوي صعوبات التعلم، للمساهمة في بناء البرامج التدريبية المنزلية
- تدريب الأم على تحديد طبيعة مواطن الضعف والقوة في القراءة عند طفلها من ذوي صعوبات التعلم، للمساهمة في بناء البرامج التدريبية المنزلية
- تقديم رصيد إضافي من المعرفة العلمية لفهم أهمية وضرورة مشاركة الأم في البرامج التعليمية العلاجية لصعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم مادة القراءة والكتابة بصفة خاصة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية تتناول الدراسة موضوع تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد بعد طوارئ جائحة كوفيد 19.

- الحدود البشرية تقتصر الدراسة على أمهات وأطفال من ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة والكتابة كنموذج)

- الحدود الزمنية أجريت الدراسة ابتداء من الفصل الثاني للسنة

الدراسية 2019/2020م، بعد طوارئ الغلق بسبب تفشي جائحة كوفيد 19 في الجزائر، وما زالت مستمرة حتى الآن لأن الدراسة تتبعية

-الحدود المكانية الجزائر

مصطلحات الدراسة:

قمنا بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة

صعوبات التعلم: صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع إنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعاقهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها لعبد الله غني، مثال 2010).

عسر القراءة

التعريف النظري هي العائق الذي يحول دون الاستمرار الجيد في القراءة و الذي يؤدي إلى حدوث أخطاء تدل على وجود ضعف قرائي يؤثر على التحصيل الدراسي أو التكيف الشخصي للمتعلم مما يجعلها مشكلة كبيرة تعيق المدرسة عن أداء رسالتها بفاعلية ويرتبط مفهوم صعوبات القراءة من قريب أو بعيد بالعديد من المفاهيم كالضعف القرائي أو العسر القرائي أو العجز القرائي أو أخطاء القراءة (قصالح الفرا، اسماعيل 2016)

التعريف الاجرائي: يقصد بها الأخطاء المرتكبة بعد إتمام القراءة من طرف الطالب ، في بعد التعرف على المفردات وفهمها وبعد فهم الجملة وبعد قطع القراءة التي تدل على وجود ضعف قرائي.

عسر الكتابة

التعريف النظري: هي صعوبة في آلية تذكر تعاقب الحروف و تتابعهم من ثم تناغم العضلات والحركات الدقيقة المطلوبة تعاقبها أو تتابعلياً كتابة الحروف والأرقام (الزيات، فتحي، 2002)

التعريف الاجرائي: يقصد بها صعوبة في خط الطالب ، من خلال كتابة الحروف

الهجائية منفصلة ومتصلة بخط واضح وكتابة الكلمات بخط واضح وكتابة الجمل بخط واضح، مع مراعاة التسلسل والمسافات والتصوير والحجم والاستقامة

البرنامج الإرشادي: هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلقة بتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين وباختصار فإن برنامج التوجيه والإرشاد يجب أن يتناول الأسئلة التالية: yhw ؟ وكيف woh ؟ ومن ohw ؟ وأين $erehw$ ؟ ومتى $nehw$ ؟ التي تحدد عملية الإرشاد النفسي (واكد 2016)

التعليم العلاجي:

المهارات المعرفية

التعريف النظري: هي مجموعة من ميكانزمات التفكير، التي من خلالها يتطور الفرد معارفه، وتشمل قدرات الانتباه، مهارات الإبداع والاستدلال، اللغة، الإدراك، الذاكرة، التفكير المنطقي، البنية المكانية الزمانية (توحيد، هيندة، 2018).

التعريف الاجرائي: يقصد بها مجموعة من قدرات الانتباه والتي من خلالها يستطيع الطالب التركيز على محتوى معين دون الآخر، وبالتالي تحديد الانتباه الانتقائي

التربية الخاصة: هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوي الى فئات الافراد غير العادين وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد، ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه (مفلح كوافحة، تيسير 2010 م)

منحى التشخيص العلاجي

التعريف النظري: يقصد به تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ومن هنا أتت التسمية، ويشمل إتباع خطوات اربعة تتمثل في تقييم التلميذ، التخطيط للتدريس، تنفيذ الخطة التدريسية، تقييم فاعلية التدريب (الخطيب، جمال/الحديدي، مئى 1994م)

التعريف الاجرائي: ويقصد به تشخيص اشكال الطالب عند أدائه لمهام القراءة والكتابة واحدة من المهام المعرفية المتمثلة في الانتباه الانتقائي من خلال ابراز مواطن الضعف، بمعنى تقييم مستوى الطالب

الاطار النظري للدراسة

1. مهارة القراءة:

تتمثل القراءة في القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه وربط بين صوت الحرف وكذا لكمة معرفة اسم الحرف وتمييز الكلمات والقدرة على التعرف على علامات الطباعة والرموز الكتابية وعلامات الترقيم والوقوف مراعاتها فيالنطق (طعيمة، رشدي، 2007).

حدد بعض

العلماء والمفكرين أنواع القراءة من خلال تقسيمها إلى جانبين: الأولى هي القراءة التي يحددها نوع القراءة المستعملة وهنا يجدر الإشارة إلى سبع أنواع من القراءة تتمثل في القراءة السريعة وقراءة التلخيص وقراءة التصيل والبحث والنقد والقراءة التسلسلية وقراءة التصفيح (أحمدي، عدنان، دت).

أما الجانب الثاني فيخص القراءة التي تحدث لأداء أو من حيث الشكل، وينقسم بدورها إلى نوعان

القراءة الصامتة والتي تتطلب لبعض القدرات والكفايات الخاصة، كالدقة والاستقلال في التعرف على الكلمات، وزيادة الثروة اللفظية والعمق في الفهم، والسرعة في القراء (أحمد عطا، إبراهيم).

والقراءة الجهرية والتي يستعمل من خلالها الجهاز النطقي، كما أنها وسيلة لا تلتقط الرموز المكتوبة عن طريق العين، وترجمتها إلى أصوات ومعاني منطوقة، ثم الجهر بها عن طريق توظيف أعضاء النطق وتوظيف أسليما، كما أنها فرصة هامة للتدريب على سلامة القراءة من حيث جودة النطق وحسن النطق (مد عطا، إبراهيم).

كما أن القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر يمكن تلخيصها في رؤية العين للمادة المقروءة والإدراك الذهني لصور المقروءة ثم منطوق المادة المقروءة وأخيرا إدراك وفهم معناها (مقر وليوات، محمد عدنان).

2. مهارة الكتابة

الكتابة هي مهارة مركبة تتضافر فيها الآليات الحركية وقدرة الطفل العقلية أما الحركة فتشمل مهارة سكالقلم، أصابع اليد الثلاثة لأداء الكتابة والضغط عليها بإنسانية لتطويعها وتوجيهها في الاتجاه المطلوب لكتابة وترتيبها ووفقا لترتيب معين (إبراهيم محمد، عواطف 1993).

إن تعلم أي مهارة تتأثر بعوامل

مرتبطة بخصائص المهمة التعليمية ذاتها، والخصائص الشخصية، فلمهارة الكتابة تتطلب الكثير من تمثليها شتراكا لثلاث خواص للقيام بالمهمة، تتمثل في الحاسة البصرية التي تر بالعين الكلمة وتلاحظ رسم الحروف وترتيبها، ثم رسم صورتها الصحيحة في الذهن، لذلك فإنها من الضروري ربط بين القراءة والكتابة عند تدريس الطلاب (ملحم، 2002).

إضافة للعين فإننا لاذنهم الحاسة التي تسمع الكلمات وتميز بين أصوات الحروف، وتدر كالفرو والدقيقة بين الحروف والمتقاربة المخارج (حولة، محمد،

زد على ذلك العضو اليد وتنمية العضلات الصغيرة، إضافة إلى تنمية التأزر البصري الحركي وتنمية الدافعية والتغذية الرجعية التي تؤثر في التعليم لأدائي والتطور اللغوي الذي يعتبر مهم جداً وذلك لأننا التعبير عن الافكار يستدعي امتلاك قدرة لغوية

3. المنهج التشخيصي العلاجي:

يتضمن هذا النموذج تشخيصاً لمشكلة ووضع خطة لمعالجتها، ويشمل إتباع الخطوات التالية

-
تقيّم التلميذ ويقصد بها تقييم أداء التلميذ أين تجمع المعلومات عن مَنه من خلال استخدام الملاحظة المباشرة أو الآخر تباراتها النفسية الرسمية المعروفة

-
التخطيط للتدريس: بناء على المعلومات التي تم جمعها عن أداء التلميذ وتوضع خطط تدريسية لتنفيذ الخطة التعليمية

-
تنفيذ الخطة التدريسية: يقصد بها وضع الخطة التدريسية موضع التنفيذ وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية مية لتنفيذها وقد تشمل التعليم المباشر (نموذج تحليل المهارات) أو التعليم غير المباشر (نموذج جتدريباً على المهارات)

-
تقيم فاعلية التدريس: وهذا التقييم أداء التلميذ لمعرفة مدى التقدم الذي حدث في أدائه وذلك على ضوء المعايير التي تتيقن اعتمادها في الخطة

الدراسات السابقة:

- دراسة السلطان

(2014)، تطرق في التعرف على صعوبات تحلل المسألة الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، أين اقترح برنامجاً لاجي، شملت الدراسة 60 طالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط طم اختيارهم بطريقة عشوائية، أين استعملت منهج الوصفي، وقد أسفرت النتائج عن وجود صعوبات في تحلل المسائل الرياضية اللفظية لدى عينة الدراسة تدرجت بين الصعوبات العالية والمتوسطة والمنعدمة، وفي النهاية اقترح برنامجاً لجعلهم مهارة قائمة على إعادة التدريس وتدريب الطالبات على الصعوبات

- دراسة العباحي

(2013) تطرق في إثبات استخدام استراتيجيات التدريس التشخيصية العلاجية في تعديل الفهم الخاطي للمفاهيم الرياضية وتنمية الدافعية نحو تعلم الرياضيات، استعملت الباحثة المنهج التجريبي، شملت عينة الدراسة مع

موعة تجريبية ضمت 14 طالباً درس المادة وفقاً لإستراتيجية المقترحة ومجموعة ضابطة ضمت 40 طالباً درس وفقاً للطريقة الاعتيادية، خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في كلاً من المتغيرين لصالح المجموعة التجريبية

- دراسة الساحري محمد

(2018) استخدم مفيد دراسة إستراتيجية قائمة على التدريس التشخيصي

العلاجي في مادة الفقه لطلبة الصف الثالث، أين استعمل المنهج شبه التجريبي، بأداتيهما اختبار تحصيلي ومقياس لانتباه حيث بلغ عدد العينة التجريبية 44 و عدد المجموعة الضابطة 49، و خلصت الدراسة إلى إيجاد فروق دالة إحصائية علم مستو بأداء المهارات لصالح العينة التجريبية

الاطار التطبيقي للدراسة

أسلوب تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد بعد طوارئ جائحة كوفيد 19:

الخطوة الأولى للبرنامج التدريبي تجسدت في انشاء مجموعة (فريوسيلة التواصل الاجتماعي) نظم المجموعة المتحدثة ، صاحبة البرنامج التدريبي وعدد من أمهات أطفال صعوبات التعلم المشخصين من طرفنا مسبقا، منهم أمهات لأطفال في المرحلة الابتدائية ومنهم أمهات أطفال في مرحلة الروض لاسبق تشخيص اضطرابات لغوية حادة وفونولوجية لديهم، بعد اختبار مهاراتهم تمكنا من التنبؤ بانها مجموعة سوف تعاني لاحقا من صعوبات في التعلم، كما تشير اليه العديد من الدراسات العلمية السابقة

الخطوة الثانية تمثلت في توضيح مفصل لخطة العمل، والتي انقسمت بدورها الى عدة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي

- تدريب الأمهات على اتقان الاجتماع و التواصل من خلال برنامج TEEM ELGOOG .
- الدخول في اجتماع تجريبي يضم أمهات الأطفال، مجموعة أمهات أطفال الروضة ومجموعة أطفال المرحلة الابتدائية، لشرح البرنامج وخطواته باختصار، وتسطير برنامج زمني فردي لكل ام
- ارسال البرنامج العام للأمهات على الفاير الخاص
- الدخول في جلسات فردية ، مع كل ام وطفلها من اجل إعادة تقييم مستوى أداء الطفل بعد انقطاع العلاج بسبب طوارئ الغلق كوفيد 19.
- مباشرة العمل مع الأمهات من خلال البرنامج الإرشادي للتدريب الفردي بمعدل ساعة زمنية ثلاث مرات في الأسبوع، طيلة شهر كامل

- البدء في التطبيق الميداني للأمهات مع أطفالهن من خلال ارسال برنامج منزلي ادائي اسبوعي
- ارسال نتائج العمل مع الأطفال من طرف الأمهات، على شكل فيديو صوت وصورة للأخصائية صاحبة البرنامج
- القيام باجتماع ارشادي لمدة ساعة كاملة مرة في الشهر مع الأمهات (مجموعة أولى ومجموعة ثانية) لمناقشة مردود أداء الأطفال داخل البيت، والاستفادة من تجاربهن واقتراح تعديلات على البرنامج في حالة رسوب الطفل في الانتقال من مهارة الى أخرى
- العمل مستمر في دراسة تتبعية

استراتيجيات التعليم العلاجي العام

سوف نعرض باختصار الاستراتيجيات التي نقوم باستعمالها مع المجموعة الأولى التي تتواجد حاليا في المرحلة التحضيرية والتي تصاحبهم اضطرابات لغوية حادة، بعد تقييم مهاراتهم وتشخيص اضطراباتهم، الاستراتيجيات ذات خلفية نظرية سلوكية معرفية ، تم اعتماد الخطوات التالية فيها

أولاً: التعليم الذكري تم اعتماد أساليب (HatenhallaH2005) المتمثلة في النقاط التالية

*استراتيجية الكلمة المفتاحية

*استراتيجية الكلمة الوصفية

*استراتيجية الحرف

*استراتيجية التمحيصات الانشائية

ثانياً: التعليم المباشر: وفق تقنيات namlegnE والإضافات المميزة لـ hallaH المتمثلة في:

*التعليم المباشر النوعي

*المنظمات البيانية

ثالثاً: تعليم استراتيجية التعليم وفق استراتيجيات معرفية مقترحة من طرف namke
2001؛ 2003tihsniK؛ 2001droFxO؛ لخصها (عادل، محمد) 2008 في النقاط التالية:

*التصور البصري

*الاستخدام اللفظي

*اجراء الترابطات

*التعقد

*طرح الأسئلة

*المسح والتصفية

*تحديد الأهمية

*تناول الإشارات المحددة

*أساليب الذاكرة تعين على التذكر

*نطق الكلمات

*المراجعة الذاتية

*المراقبة او الملاحظة

*استراتيجية التنظيم الذاتي (Graham et Al.199) المتمثلة في أساليب معرفية وأساليب ميتا معرفية.

*استراتيجيات الاكتساب

*استراتيجية التخزين

*استراتيجيات عرض المعلومات

*استراتيجية التنظيم الذاتي و تتضمن بدورها أربعة أساليب تتمثل في :

-تحديد الأهداف

-التعليم الذاتي

-المراقبة الذاتية

-التعزيز الذاتي .

استراتيجيات التعليم العلاجي مع ذوي صعوبات التعلم

نقوم من خلال برنامج ارشادي بتدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم ذوي عسر القراءة والكتابة كنموذج، بعد تشخيص حدة الاضطراب عند هذه الفئة والذي تم من خلال جلسات حضورية قبل طوارئ كوفيد19، كنا نتابع الحالات على مستوى العيادة وفق برنامج مسطر سلوكي معرفي عصبي، لكن بعد الانقطاع لمدة اشهر كنا بحاجة لاعادة تقييم مهارات المفحوصين عن بعد كإجراء روتيني قبل مباشرة التدريب الفردي للامهات كل واحدة وفق خصوصية حالة

طفلها، سوف نعرض فيما يلي الخطوط العريضة للاستراتيجيات المتبعة في تدريب الأمهات على التعليم العلاجي من خلال خلفية نظرية للدكتور عادل مح(2008):

أولاً: استراتيجية اجراء العمليات الحسابية و حل المشكلات

ثانياً: استراتيجية تحسين الإنتاجية

ثالثاً: استراتيجية دقة القراءة وطلاقتها

رابعاً: استراتيجيات الكتابة

خامساً: التعليم بمساعدة الكمبيوتر

سادساً: التعليم المتميز او الفارق

الاستنتاج:

الدراسة الحالية دراسة تتبعية تحتاج مزيد من الوقت للوصول الى نتائج نهائية وأيضاً الى عينة اكبر من اجل تعميم النتائج وتبني البرنامج الارشادي التدريبي

في مرحلة العزلة التي تعيشها الاسرة كنا بحاجة لبناء أسلوب علاجي حديث عن بعد، من اجل ضمان استمرار المردود الإيجابي للطفل، كي لا يدخل في مرحلة خمول ويأس هذا كان سوف يضطرنا للعودة من جديد معه في برنامج علاجي ملئ، ملاحظتنا لتطور الطفل عن بعد من خلال تدريب الأمهات ومنحهن صلاحية مباشرة التعليم العلاجي مع اطفالهن جعلهن يفهمن اكثر اضطراب اطفالهن وبالتالي الرغبة كانت شديدة في المساعدة، لانهن فهمنا ان المشكل لا يتعلق في انخفاض مستوى الذكاء وانما في أسلوب التعليم المختلف الذي يحتاج له أطفال هذه الفئة

الملاحظة العامة كاستنتاج لهذه المرحلة من الدراسة التبعية ، هو ان الأمهات توصلنا الى اتقان ما تم تدريبهن عليه، أحياناً كانت هناك مراحل يأس وعجز من طرفهن ألا اننا تداركنا الموقف من خلال جلسات استرخاء للامهات، وأيضاً جلسة ارشادية حول أهمية مواصلة العمل رغم الإخفاقات التي يشهدونها مع اطفالهن، غير ان المشوار طويل يحتاج اما طول بال واستمرار في ممارسة الواجبات المنزلية المقترحة من طرف الاختصاصية بصفة مستمرة دون انقطاع، واما الرسوب المدرسي المحتوم الذي سوف يتعرض له الطفل بعد العودة لمقاعد الدراسة

توصيات الدراسة:

- ضرورة تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد، يساهم في فعالية التربية الخاصة التي يتلقاها الطفل، وأيضاً في العلاج السلوكي والمعرفي والعصبي واللغوي

- تسليط الضوء على أهمية تدريب أمهات أطفال عسر القراءة والكتابة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عن بعد يساهم في تطوير المهارات المعرفية لأطفالهم
 - الحث على تدريب أمهات أطفال عسر القراءة والكتابة من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي، يساهم في تطوير المنحى التشخيص العلاجي لصعوبات التعلم من خلال ابراز مواطن الضعف عند أطفالهم
 - منح فرصة من خلال تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي ، على المساهمة في تطوير مهارات الأمهات ومنحهن فرص أكثر من اجل القدرة على ابتكار أساليب تدريبية داخل البيت تساهم في التخفيف من حدة اعراض اضطراب اطفالهم
 - ضرورة المساهمة البناءة من طرف الاخصائيين في تدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي من اجل منح الأمهات فهم أوضح وتفسير ادق لطبيعة اضطراب الطفل، من خلال تجارب ميدانية ممارسة من طرفهن مع اطفالهن
- خاتمة:

تعد هذه الدراسة مقدمة لدراسات مستقبلية تتبعه قيد التنفيذ، ووفق اعتماد المنهج التجريبي، أينق ومبتقسيم مجموعة البحث لعينة ضابطة وعينة تجريبية، لتدريب أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال برنامج ارشادي على تقنيات التعليم العلاجي عند بعد ، اخترنا فئة ذوي عسر القراءة والكتابة كنموذج، سوف نتوصل في نهاية المطاف من تقييم كالمهارات الاساسية في اللغة المكتوبة والمقروءة، وكالمهارات المعرفية، لنتمكن في نهاية الدراسة من تنفيذ تامة لاستراتيجية التدريب على التعليم العلاجي عن بعد من خلال برنامج ارشادي في التخصص وهذا مروراً بكل خطوات ابتداء من تقييم التلميذ وصولاً إلى تقييم مفاعلية التدريس ، ليسلشيء سوللوصول الى الغاية النبيلة المرجوة من عملية التدريس، وهي تحقيق عملية تعليمية سليمة لضعف مانا استجابة كاملة من طرف الطلاب ذوي صعوبات التعلم والوصول في النهاية لجودة التعليم

كخلاصة للدراسة الحالية يمكننا ان نستنتج ان تدريب الأمهات في فترة الغلق والتباعد الاجتماعي هذه بسبب جائحة كوفيد 19 هو الحل الأنسب ، من اجل متابعة علاج أطفال ذوي صعوبات التعلم ، وهذا لانه الأسلوب الوحيد الذي يمكن من خلاله السهر على متابعة الحصة العلاجية من خلال الشخص الوحيد المتواجد مع الطفل ميدانيا في هذه الفترة ، وهو الام.

هكذا نضمن على الأقل ان الطفل يمكنه ان يتابع ولو جزئيا عند العودة لمقاعد الدراسة قريبا ، فكما هو معروف هذه الفئة عندها خصوصية تتجسد في فروقهم الفردية في

العملية التعليمية ، بحيث يستحيل عليهم متابعة هذه الأخيرة وفق منهج عام وداخل قسم عادي لأنه لا يتماشى مع خصوصيتهم

إذا اعتمدنا على أسلوب تدريب الأمهات وفق برنامج إرشادي على التعليم العلاجي من طرف أخصائي متمكن نظريا وميدانيا، يمكن ان تكون هذه العملية كنقطة انطلاق تقلل من الرسوب المدرسي ، بحيث نعطي لذوي صعوبات التعلم فرصة لممارسة مهامهم الدراسية وفق ما يتماشى مع قدراتهم و خصوصيتهم، بمساعدة امهاتهم والأخصائيين المتكفلين بعلاجهم

المراجع :

المراجع العربية المباشرة

- احمد، عزت الخالق(1979). "التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة في مجلة التربية

-بوحدى، هيندة (2018). "

فعالية برنامج تدريبي يعتمد على نموذج جوهما لتتنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال المصابين بعرضاً ون"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر

-الرشيد بيشير صالح.(2000). "مناهج البحث التربوي"، الكويت: دار الكتاب الحديث

-الساحري، محمد عوض (2018). "

فعالية استخدام التدريس التشخيصي العلاجي لعلاج الصعوبات في التحصيل بمقرر الفقه وتنمية الـ تجاهل بطلبة الثالثة متوسط، جامعة الملك خالد، المملكة السعودية

-العتوم، عدنان يوسف(2004). "علم النفس المعرفي"، عمان: دار المسيرة للنشر

والتوزيع

- يونس، رمضان أحمد

(2000). "تقويم مناهج اللغة العربية لصفوف السنة الثالثة بالمرحلة الابتدائية

كلية التربية، جامعة الأزهر مصر.

- يونس، فتحي (1998). "اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة

الابتدائية) تعيينات تدريبية (، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر

المراجع العربية غير المباشرة

-بوشعشع، السيد(1996). "دراسة للفروق بين الأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة

والأطفال العاديين على بعض المتغيرات المؤتمر الثالث لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس

- راضي، الوقفي(2003). "أساسيات التربية الخاصة، عمان، الأردن جبهة للطبع والنشر.
- السرطاوي، عبد العزيز مصطفى(1999). "فاعلية طرق تحسين مهارات الفهم القرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم الرياض مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية المجلد(2)، عدد(11).
- المشيقي، محمد سليمان(1996). "الرسوم والصور في الكتاب المدرسي وأثرها في التعليم من القراءة في المملكة العربية السعودية الرياض: مركز البحوث التربوية بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز
- واكد راجح ، مطبوعة في مقياس بناء البرامج الإرشادية 2016-201. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الدكتور يحي فارس
- السرحان، واخرون2018: دليل الارشاد الأسري-تصميم البرامج الارشادية للجزء الثامن جمعية المودة للتنمية السرية
- FRITH,U. (1981). Experimental approaches to developmental dyslexia; An introduction. Psychological Research,43, 97-109.
- GENEVIEVE- DUBOIS « L'ENFANT ET SON THÉRAPEUTE DU LANGAGE » Collection d'orthophonie , 03em édition MASSON. PARIS MILAN BARCELONE 1995
- GEVA , E 2000 ,Issues in the assessment of reading disabilities in children-B eliefs and reseanchesidence ,Dyslexia, n 6,13-28
- JORM,A, and Share, d.(1983). Phonological recoding and reading acquisition. Applied psycholinguistisc,4, 103-147.
- JORM,A.(1983). Specific reading retardation and working memory: A review. British journal of Psychology,74,311-342.
- Journal of educational psychology,70,730-739.
- KATZ,R.(1986). Phonological deficiencies in children with reading disability: Evidence from an object-naming task. Cognition,22,225-257.
- LIBERMAN, I., and SHARKWEILER,D.(1985). Phonology and the problems of learning to read and write. Remedial and special education,6,8-17.

- LIBERMAN,I., MANN,V, SHANKWEILER,D., and Werfelman,M.(1982). Children's memory for recurring linguistic and non-linguistic material in relation to reading ability.Cortex, 18,367-375.
- LIBERMAN,I., RUBIN,H, DUQUES,S, and CARLISLE, J.(1985). Linguistic abilities and spelling proficiency in kindergartners and adult poor spellers.In J.kavangh and D. gray .cni .sserPkroY :DM ،notkraP(Eds), Biobehavioral measures of dyslexia.